

## إيفا تواصل نضالها

● تل الصمود في تل الزعتر احتل العناوين الرئيسية في صحافة أوروبا ومحطات التلفزيون، وهز المجتمع السويدي، هذا الأسبوع، حكاية صمود جماهيره الرائع في وجه الحصار والعمليات العسكرية الفاشية المتواصلة كانت الموضوع الإعلامي الأول في السويد وأوروبا عامة. فقد وقت إيفا ستال المناضلة من السويد بالمعهد الذي قطعته على نفسها - أن تكون الشهادة الحية على المواجهة التي تجتازها جماهيرنا في التل الصامد ضد محاولات الإبادة والاقتلاع.

فعدتها نقلت إيفا المصابة من المخيم كانت تقول: كنت أدرك أهمية أن أخرج حية من المخيم لكي أستطيع الوصول والانتشار في العالم في الخارج، وأروي لهم هناك حقيقة ما يجري للفلسطينيين في تل الزعتر.

وبالفعل تركت إيفا مع وعد لنا بالعودة، ووصلت إلى السويد الشهادة الحية لمجانة وصمود جماهير شعبنا البطولي في تل الزعتر، التي هزت ضمير العالم اللامبالي، فهي ما كادت تصل العاصمة حتى تجد جمهرة بل تظاهرة لمراسلي وسائل الإعلام من جنسيات متعددة، تنتظرها.

وقد تلقت «الهدف» معلومات أولية مباشرة أكدت بأن مؤتمر إيفا الصحفي ربما كان أضخم مؤتمر صحفي تشهده السويد حتى الآن، بل ومن أكبرها في العالم. وقد تحدثت إيفا بمرارة عن أحوال المخيم الصامد وروت المأساة التي تعيشها جماهيرنا هناك، في وجه الهجمات الفاشية المتواصلة وجرائم الانعزاليين ضدها.

ويبدو أن إيفا لم تكتف بحكاية التجربة التي عاشتها مع سكان المخيم، وبإعلان مسؤولية الفاشيين الانعزاليين عن الجريمة التي ترتكب ضد تل الزعتر. فقد وقفت بجرأة تحمل رئيس وزراء السويد مسؤولية السكوت عن هذه الجرائم، على أساس أن الصمت واللامبالاة تجاه الجريمة هو تواطؤ مع المجرمين.

وكان لهذا الموقف اثره السريع على الصعيد الرسمي. فقد تعرض رئيس الوزراء أولاف بالم إلى عملية استجواب في البرلمان السويدي، وفي جلسة عقدت لسؤاله عما فعلت الحكومة لمساعدة جماهير تل الزعتر في مواجهتها للبربرية الفاشية!

## القوى الديمقراطية العالمية تجدد تأييدها لنا

● ضمن نطاق حملة التأييد والتضامن العالمي، مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، نظم الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس مؤخرًا، اجتماعًا جماهيريًا حاشدًا، دعا فيه إلى نصرة الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية في ثورتهم العادلين، وإسناد نضالهما الثوري في لبنان، وقد أكدت الجماهير الفرنسية المجتمعة، وقوفها التام إلى جانب القوى التقدمية المقاتلة في لبنان واستنكارها للدور الرجعي الذي يلعبه اليمين الانعزالي اللبناني وتسانده قوى عربية رجعية تمثل أدوات الامبريالية في المنطقة.

وخلال الاجتماع، أشار جورج مارشيه، أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي، في كلمة القاها، أن فرنسا تتحمل مسؤولية شحن السلاح الفرنسي، إلى القوات الفاشية في لبنان، وهناك أكثر من شاهد ودليل على أن الحكومة الفرنسية، تحاول التنصل من مسؤولياتها أمام الواقع، وهو أن مدافع فرنسية من عيار 100 ملم تشارك في تل الزعتر، في ذبح الأطفال والشيوخ والنساء الوطنيين.

● وكان الحزب الشيوعي الإيطالي، قد أكد في بيان خاص حول الأحداث في لبنان، تضامنه مع القوى التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، كما أبدى قناعته بضرورة قيام حركة موحدة في إيطاليا من أجل دعم صمود الحركة الوطنية اللبنانية وقواها الثورية وحركة المقاومة الفلسطينية، وكان «انريكو بيرلينغوير» سكرتير عام الحزب الشيوعي الإيطالي قد طالب في بيان مشترك، صدر عن اجتماعه مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني، القوات السورية بالانسحاب فورًا من لبنان.

● وفي بيروت اعرب مندوب الحزب الشيوعي البلجيكي في لقاءاته مع فصائل المقاومة عن اعتقاده بأن الطريقة الوحيدة، لحسم الصراع في لبنان، هي مواجهة قوية واضحة للفاشيين واعوانهم. وأن الحزب يقف موقفًا صلبًا وواضحًا من قضية مساندة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. وأشار إلى أن تطور وتقديم حركة التضامن في فرنسا وإيطاليا، سيكس نفسه على بلجيكا لتقوم فيها حركة تضامن واسعة وقوية وفعالة.

● يمكن لهم اثر بينهم «  
● وظهر بالامس عهر كل الاتفاقات المعقودة مع الفاشيين والنظام السوري، فالعقيد المدني كان يشرف في غرفة عمليات الفاشيين بنفسه على اعادة المخيم. واندقم حافظ الاسد ايضا من رفض المقاومة الاستغاثة وطلب الاستعانة به ليرسل كتيبة لحماية تل الزعتر: الهدف كان ان يظهر النظام للجماهير داخل سوريا على الاقل انه هو الذي حمى الفلسطينيين!!

● وازافة للاف الشهادات على القدر والبربرية التي قدمها الناجون من النساء والاطفال ادلى بعض المرسلين الاجانب ببعض ما كانوا شهدوا عليه: مراسل تليفزيون عربي قال: في الدكوانسة اضطررت للمرور بسيارتي فوق الجثث التي كانت تملأ الطرقات. كنت في بيافرا. ولكني لسم اشاهد في حياتي مثل هذه الوحشية.

● وقال اخر انه شاهد 10 شباب يسجلهم الانعزاليون خلف سياراتهم في الدكوانسة نفسها. وشهد ثالث عملية انزال الشباب والرجال عند المتحف وتصفيتهم. امام اعين قوات الامن العربية التي لا تبعد اكثر من عشرة امتار.

● رغم ذلك، وحتى كتابة هذه السطور كان المخيم لا يزال يقاتل.

● بقي اتخاذ الموقف. والمحاسبة، ليس على تل الزعتر فحسب بل على عمان وطلوزة وجرش والضبية والنبعة والكرنتينا. وجنيف.

● كانوا يقولون ان الفلسطيني الجيد الوحيد هو الفلسطيني المستسلم. بعد الزعتر اصبح شعار الفاشيين والرجعيين والامبرياليين: الفلسطيني الجيد الوحيد هو الفلسطيني الميت.

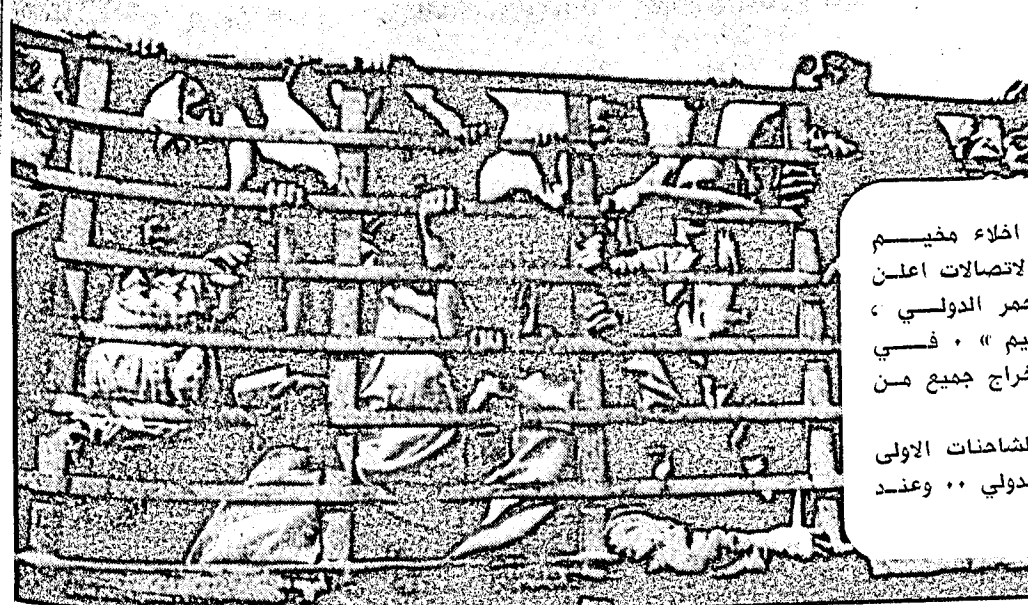
● ولكن لشهداء الزعتر رفاق وشبال، سيعرفون كيف ينتقمون لهم. والطريق اصبحت في اتجاه واحد: الاستشهاد او النصر.

وقد تساءل الرفيق ابو الطيب: «كيف استطاع الانعزاليون استعادة شكا، وحصار تل الزعتر، ومن هو المسؤول عن تشتت قواها العسكرية وبعثرتها؟

وأشار إلى أن الشرط الخامس للانتصار هو الاعتماد على الجماهير وتعبئتها وتجنيدتها وتنظيمها، حيث أن أعداء الثورة يلجأون لاسلوبين لضربها واجهاضها، الاسلوب الاول هو الضرب العسكري، والاسلوب الثاني هو الاجهاض السياسي.

وأشار إلى دور الجامعة العربية في لبنان فأكد أنها تمثل بالنسبة للامبريالية واوتواتها، احتياطيا جيدا وفعالا.

وفي ختام كلمته، دعا الرفيق ابو الطيب الحركة الوطنية إلى النهوض بمهماتها الجماهيرية والمضي بثبات وسرعة على طريق الادارة المحلية.



تخصات الاطفال سجنى تلا للزعر جديدا.

# تل الزعتر سيقتطعهم

● الكتائب «امام الصحفيين» ما لا يزيد عن ستين رجلا من اللبنانيين والفلسطينيين. في حين احتجز المئات غيرهم. واتضح ايضا نقلا عن لسان مراسل اجنبي، ان اللاف التي وصلت إلى المنطقة القريبة كانوا من النساء والاطفال وبعض المسنين: «أما الرجال بين 17 و ٤٠ عاما فلم

مضمونة. الا انه اتضح ان الفاشيين كانوا يعدون لكمين، فما ان بدأ الناس بالفروج حتى تم حصد المئات منهم في الساحات والتلال المحيطة.

● واتضح كذلك ان شاحنات قوات الامن العربية وصلت متأخرة بقيادة الدولي الذي سلمه

● اول ما اتضح كان ان المخيم كان يوم الاربعاء وليل الخميس يقاتل ضد اشرس هجمة تعرضس لها، شاركت فيها اكثر من مائة الية انعزالية. واتضح كذلك ان الاتفاق المذكور في نتيجة العملية الاولى كان نمطا اخر من الاتفاقات المشبوهة التي عقدت مع الجانب الكتائبي في السابق بدون موافقة او قرار من القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، والتي خدمت بمعظم نتائجها العملية الجانب الانعزالي حتى الان، والتي لم يلتزم بها الفاشيون.

● واتضح ان الفاشيين كانوا اشترطوا انسحاب القوات المشتركة من عيون السيمان وعينطسورة ثمنا للسماح باخلاء السكان. ومثل هذه الصفقة كانت اوساط عديدة قد روجت لها قبل فتسرة، بحيث اشيع بأن محاولات الضغط العسكرية لدعم تل الزعتر والنبعة يجري تأخيرها للوصول إلى وضع يسهل تمرير مثل هذه الصفقة.

● وبدا واضحا ان الاهالي في المخيم وقعوا ضحية عاملين:

الاول بث انباء داخل المخيم عن الاتفاق ليلة الخميس، والثاني محاولة التحريض التي قام بها «بلال حسن» أحد مسؤولي «الصاعقة» في تل الزعتر، وذلك حين اخذ ينادي بمكببرات لصوت من مواقع الفاشيين لتحريض اللبنانيين من سكان المخيم الفروج على اساس ان سلامتهم

## مهرجان شهداء الزيدانية

الذكرى، ان الشرط الاول لتحقيق الانتصار هو توفر القيادة الثورية العلمية، الحازمة ونوري درويش، اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجانا جماهيريا حاشدا، تحدث فيه كل من الرفيق «ابو الطيب» عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيق «ابو صلاح» عن منظمة البارتي الكردي اليساري، والمناضل زكريا البيات، وابو هيثم عن الحزب الشيوعي اللبناني، والمناضل يوسف سعاده عن الحزب السوري القومي الاجتماعي.

في ذكرى شهداء الزيدانية الرفاق ادوار نحاس، ابراهيم البيات، عماد رمو، محمد نوري درويش، اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجانا جماهيريا حاشدا، تحدث فيه كل من الرفيق «ابو الطيب» عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيق «ابو صلاح» عن منظمة البارتي الكردي اليساري، والمناضل زكريا البيات، وابو هيثم عن الحزب الشيوعي اللبناني، والمناضل يوسف سعاده عن الحزب السوري القومي الاجتماعي.